امنوا وما بعده في موضع رفع والصابيون عطف عليه الخامس انه معطوف
على صيغه الجمع مجرى المفرد والنون حرف الاعراب حكى هذه الاوجه ابو البقا
تنبيه يقرب مما تقدم عن عايشه ما اخرجه الامام احمد في مسنده
وابن اشتة في المصاحف من طريق اسمعيل المكي عن ابي خلف مولى بني جمح انه
دخل مع عبيد بن عمير على عايشه فقال جيت اسالك عن اية من كتاب الله
كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقروها قالت اية اية قال
الذين يوتون ما اتوا او الذين ياتون ما اتوا فقالت ايتهما احب اليك قلت والذي
نفسي بيده لاحدهما احب الي من الدنيا جميعا قالت ايهما قلت الذين ياتون
ما اتوا فقالت اشهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك كان يقراوها
وكذلك انزلت ولكن الهجا حرف وما اخرجه ابن جرير وسعيد بن منصور
في سننه من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله حتى تستانسوا
وتسلموا قال انما هي خطا من الكاتب حتى تستاذنوا وتسلموا اخرجه ابن
ابي حاتم بلفظ هو فيما احسب مما اخطات به الكتاب وما اخرجه ابن
الانباري من طريق عكرمه عن ابن عباس انه قرا افلم يتبين الذين امنوا
ان لو يشا الله لهدى الناس جميعا فقيل له انها في المصحف افلم يياس فقال
اظن الكاتب كتبها وهو ناعس وما اخرجه سعيد بن منصور من طريق
سعيد بن جبير عن ابن عباس انه كان يقول في قوله وقضى ربك انما هي
ووصى ربك التزقت الواو بالصاد واخرجه ابن اشته بلفظ استمد الكاتب
مدادا كثيرا فالتزقت الواو بالصاد واخرجه من طريق الضحاك عن ابن عباس
انه كان يقرا ووصى ربك ويقول امر ربك انهما واوان التصقت احديهما
بالصاد واخرجه من طريق اخرى عن الضحاك انه قال كيف تقرا هذا الحرف قال
وقضى ربك قال ليس كذلك نقراوها نحن ولا ابن عباس انما هي ووصى
ربك وكذلك كانت تقرا وتكتب فاستمد كاتبكم فاحتمل القلم مدادا كثيرا
فالتزقت الواو بالصاد ثم قرا ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم
واياكم ان اتقوا الله ولو كانت قضى من الرب لم يستطع احد رد قضا الرب

ولكنه

[illegible]

ولكنه وصية اوصى بها العباد وما اخرجه سعيد بن منصور وغيره من
طريق عمرو بن دينار عن عكرمه عن ابن عباس انه كان يقرا ولقد اتينا موسى وهرون
الفرقان ضيا ويقول خذوا هذه الواو واجعلوها هاهنا والذين قال لهم الناس
ان الناس قد جمعوا لكم الاية واخرجه ابن ابي حاتم من طريق الزبير بن خريت
عن عكرمه عن ابن عباس قال انزعوا هذه الواو فاجعلوها في الذين يحملون
العرش ومن حوله وما اخرجه ابن اشته وابن ابي حاتم من طريق عطا
عن ابن عباس في قوله تعالى مثل نوره كمشكاة قال هي خطا من الكاتب
هو اعظم من ان يكون نوره مثل نور المشكاة انما هي مثل نور المومن كمشكاة
وقد اجاب ابن اشتة عن هذه الاثار كلها بان المراد اخطاوا في الاختيار وما
هو الاولى لجمع الناس عليه من الاحرف السبعة لا ان الذي كتب خطا خارج
عن القران قال فمعنى قول عايشه حرف الهجا القي الى الكاتب هجا غير ما كان
الاولى ان يلقى اليه من الاحرف السبعة قال وكذا معنى قول ابن عباس كتبها
وهو ناعس يعني فلم يتدبر الوجه الذي هو اولى من الاخر وكذا سائرها
واما ابن الانباري فانه جنح الى تضعيف الروايات ومعارضتها بروايات اخر
عن ابن عباس وغيره بثبوت هذه الاحرف في القراة والجواب الاول اولى واقعد
ثم قال ابن اشته حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب حدثنا ابو داود حدثنا
ابن الاسود حدثنا يحيى بن ادم عن عبد الرحمن بن ابي الزناد عن ابيه عن خارجه
بن زيد قال قالوا لزيد يا ابا سعيد اوهمت انما هي ثمانيه ازواج من الضان اثنين
اثنين ومن المعز اثنين اثنين ومن الابل اثنين اثنين ومن البقر اثنين اثنين
فقال لا ان الله يقول فجعل منه الزوجين الذكر والانثى فهما زوجان كل واحد
منهما زوج الذكر زوج والانثى زوج قال ابن اشته فهذا الخبر يدل
على ان القوم كانوا يتخيرون اجمع الاحرف للمعاني واسلسها على الالسنة واقربها
في الماخذ واشهرها عند العرب للكتاب في المصاحف وان الاخرى كانت قراة
معروفة عند كلهم وكذا ما اشبه ذلك انتهى فايدة فيما قرى بثلاثة اوجه
الاعراب او البنا او نحو ذلك وقد رايت فيه تاليفا لطيفا لاحمد بن يوسف بن مالك

[illegible]